Journal Of the Iraqia University (70-2) December (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

تأثر منهجية التطرف والغلو بالمغالطات ودورها على منهجية تضليل الفكر الانساني.

م د. نادية محمد منسي حسن

كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الاسلامية الجامعة / قسم الشريعة

Search title : The Impact of the Methodology of Extremism and Fanaticism on Fallacies and Their Role on the Methodology of Misleading Human Thought

Researcher's name : Nadia Mohammad Mansi Hassan
Email : hudaalasadi2014@gmail.com

الملخص

تم دراسة موضوع (تأثر منهجية التطرف والغلو بالمغالطات ودورها على منهجية تضليل الفكر الانساني)؛لأهميته كون منهجية التطرف والغلو اثرت على تضليل الفكر الانساني ؛لمداخلة منهجيتها بالمغالطات ،فبحث على شكل مبحثين وخاتمة ثم المراجع، الاول لبحث دور المغالطات واثرها على منهجية التطرف والغلو، والثاني فخصص لدراسة تداخل منهجية التطرف والغلو بالمغالطات واثرها على التفكير ، فكان اهم نتائج الدراسة منهجية الغلو اثرت على تضليل الفكر، ودحضها يكون بالاستعانة بالمنطق القرآني و القياس المنطقي الصحيح.

الكلمات المفتاحية : (١- المنهجية ،٢- الغلو ،٣- التطرف ،٤- المغالطات، ٥- الفكر الانساني)

Summary:

The topic (the impact of the methodology of extremism and fanaticism on fallacies and their role on the methodology of misleading human thought) was studied, due to its importance, as the methodology of extremism and fanaticism affected the misleading of human thought; to introduce its methodology with fallacies, so the research was in the form of two sections and a conclusion, then references. The first was to study the role of fallacies and their impact on the methodology of extremism and fanaticism, and the second was devoted to studying the overlap of the methodology of extremism and fanaticism with fallacies and their impact on thinking. The most important results of the study were that the methodology of fanaticism affected the misleading of thought, and its refutation is by using Quranic logic and correct logical reasoning.

key words: Methodology- Exaggeration- Radicalism- Fallacies- Human thought(

المقدمة:

اما بعد فان موضوع دراسة البحث فهو (تأثر منهجية التطرف والغلو بالمغالطات ودورها على منهجية تضليل الفكر الانساني) وتكمن اهميته في انتشار ظاهرة الغلو والتطرف ،ووضوح تأثير منهجيتها على تضليل الفكر الانساني لتأثرها بالمغالطات ومنهجيتها التي لها قدرة على تأثير النشاط العقلي للإنسان واقتضت طبيعة البحث ان يكون على شكل مبحثين تم تخصيص المبحث الاول لدراسة دور المغالطات واثرها على منهجية التطرف والغلو فتم دراسة التعريف بمنهجية ومفهوم الغلو والتطرف وكذلك توضيح دور المغالطات التي تعد احد الصناعات الخمسة في العلوم المنطقية واثرها في منهجية التطرف والغلو اما المبحث الثاني فخصص لدراسة تأثير منهجية التطرف والغلو بالمغالطات واثرها على التفكير الانساني وتم من خلاله دراسة تداخل المنهجيات واثرها على الفكر الانساني وكذلك موقف الدين الاسلامي من منهجيات تضليل الفكر وكيفية التصدي لها ثم ختمت البحث بعد قائمة الهوامش الخاصة بالمصادر والمراجع بخاتمة ذكرت فيها اهم النتائج التي افضت اليها دراسة هذا الموضوع عبر صفحات البحث ومن الله التوفيق والسداد ان شاء الله.

المبحث الاول: دور المغالطات واثرها على منهجية التطرف والغلو

اولا : التعريف بمنهجية ومفهوم الغلو والتطرف :

ان كل ما خرج عن حد الاعتدال ومال الى طرف دون اخر سواء كان جانب الافراط والغلو ،او جانب التفريط والتسيب يسمى تطرف (شاهين ، عبد الهادي، ٢٠٠٠، صفحة ص ٥) ، وفي ذلك يذكر الشيخ المفيد (٣٣٦ – ٤١٣ ه) (ان الغلو في اللغة هو التجاوز عن الحد والخروج

عن القصد) (النعمان ، الشيخ المفيد محمد بن محمد، مشهد، صفحة ١٣١) فالغلو في الحقيقة يعد اعلى مراتب التطرف ومفهوم الغلو هو مفهوم اخص من التطرف ،حيث ان التطرف هو مجاوزة الحد والابتعاد عن التوسط والاعتدال افراطا او تفريطا زيادة او نقصا، فالغلو اخص باعتبار مجاوزة الحد الطبيعي في الزيادة والنقص، اما التطرف فهو الانحياز الى طرفي الامر فيشمل الغلو لا ان الغلو اخص منه في مسالة الزيادة والمجاوزة أي ان كل غلو يمكن اعتباره تطرف وليس كل تطرف يمكن اعتباره غلو (العزيز, الشبل، عبد، السعودية، صفحة ص ١٦)، ،بمعنى ان الغلو هو ((مجاوزة حدود ما شرعه الله بقول او فعل او اعتقاد)) (محمد عبد الحكيم، ١٩٩١، صفحة ص ٧٥) ، اما المغالطات فتعتبر هي احد الصناعات الخمسة (مصطفى، عادل:، ٢٠١٧، صفحة ١٥٥)، والمغالطات منها المنطقية الغير رسمية ومنها المنطقية الرسمية حيث توجد ثلاث فئات من المغالطات المنطقية الغير رسمية والتي بدورها ترتبط باللغة الاعتيادية وهذه الفئات الثلاثة هي كالاتي:

اولا :فئة مغالطة الالتباس والغموض ناتجة عن استخدام عبارات وكلمات غير واضحة (جيسون, لايل ، د.، ٢٠١٠، صفحة ١٠٣) .

ثانيا: فئة مغالطات العلاقة والارتباط والتي تكون ناتجة عن الجدل الذي يكون الاستنتاج فيه صادر عنه بطريقة لا ترتبط بالمقدمة (جيسون, لايل ، د.، ٢٠١٠، صفحة ١٠٣).

ثالثا: فئة مغالطة الافتراضات المسبقة وتعتبر جدالات خاطئة بسبب احتواءها على افتراض واحد او عدة افتراضات غير مثبته ولا تمتلك أي اساس وهي تتضمن التعميم التقطيعي والتعميم المتسرع المتشعب ، حيث ان بعض الجدالات تتحول الى جدالات جيدة عند حدوث معلومات اضافية اما في حالة عدم وجود معلومات اضافية فان هذه الجدالات تعتبر خداعا وارتكابا لمغالطات منطقية (جيسون, لايل ، د.، ٢٠١٠، صفحة ١٠٥).اما المغالطات المنطقية الرسمية وهي المغالطات الاستنباطية فهي فئتان الاولى هي مغالطة برهان الطلب أي مغالطة الخلط والدمج بين الواجب والكافي ، والفئة الثانية هي مغالطة انكار الفرض بمعنى مغالطة نقضه (جيسون, لايل ، د.، ٢٠١٠، صفحة ١٢١) . ولمنهجية التطرف والغلو والمغالطات اساليب عديدة اهما وابرزها هو اللجوء الى الطعن في الشخص نفسه عند عجزه عن الانتصار عليه بدلا من تفنيد حجته حيث يقوم بترك الموضوع تماما والعمد على مهاجمة واللجوء الى احاديث فضة وجارحة (الثويني، هاتف:، مصر، صفحة ٣٦٠) .

ثانيا : دور المغالطات واثرها في منهجية التطرف والغلو

من المعلوم ان بعض الصناعات تعمل على الإضرار ببعض الاشياء الطبيعية او بعض الاشخاص في المجتمع (مصطفى، عادل:، ٢٠١٧، صفحة ١٥٥) ، وهكذا تفعل المغالطات دورها حيث تؤثر على تفعيل وانتشار التطرف والغلو بطريقتها وتأثيرها وذلك ، لكون التبكيت يعتبر مصادرة على المطلوب حيث ان المغالطة تقع وتكون في توهم ما ليس هو بنقيض على انه نقيض ويكون ذلك من خلال اغفال الشرط واخذ مسالتين في مسالة واحدة ، وهذا هو الحال مع صناعة المغالطات (٢٦٦., حنفي، حسن: ، ٢٠١٧) وكذلك (الفارابي:، ١٩٨٧، صفحة ٢٦) ، مما يؤدي الى التطرف والغلو في الحياة والافكار. فاستخدام طريقة ومنهجية المغالطات منهجية قائمة على النظر الى الوجود نظرة موجود مشاغب ينظر بنظرة يراد منها ان يلحق بالخصم البدع والتناقضات حتى يلزمه بفكرة او موقف معين وهو بذلك يكون موضعه موضع مضاد للبرهان (يوسف بن عدي، ٢٠٢٢، صفحة ١٢٩) . حيث يوجد تداخل بين صناعتي البرهان والمغالطات فصناعة البرهان والمغالطات تكمن فائدتهما على الاكثر بمن يدرس العلوم النظرية ومعرفة الحقائق الطبيعية والكونية بصورة عامة الا ان صناعة البرهان تكون بالذات كمعرفة الاغذية في فائدتها ونفعها لصحة الانسان ومنفعة المغالطات فإنها تكون بالعرض كمعرفة السموم في نفعها للاحتراز عنها (المظفر، محمد رضا:، صفحة ص ٣٥٧.) ،فهذه المنهجية يراد بها مغالطة الاخرين لإقناعهم بفكرة او شيء معين يراد منهم الانصات والخضوع له بشكل تام والذي بدوره يؤدي الى طريقة ومنهجية الغلو والتطرف حيث تدخل المغالطات في الاقيسة وتكون قياس المغالطي وفي ذلك يقول الشيخ المظفر في منطقه (ان الغلط الواقع في نفس التبكيت وهو القياس المغالطي اما ان يقع من جهة مادته وهي نفس المقدمات او من جهة صورته وهي التأليف بينها او من الجهتين معا ثم ان هناك غلطا يقع في القضايا وان لم تؤلف قياسا) (المظفر، محمد رضا:، صفحة ٤٨٢) ، ويقصد بقياس المغالطي هو القياس الفاسد الذي يتراءى ويبين على اساس انه قياس برهاني او قياس جدلي والحقيقة انه لا يكون كذلك (علي، محمود محمد، ٢٠٢٣، صفحة ٧٦) ، فالأقيسة الفاسدة تؤدي الى الافراط في الغلو (عبد اللطيف، عبد العزيز محمد بن علي، ١٩٩١، صفحة ١٠٤) حيث ان الامور المطلقة العامية التي تقود الذهن الى الانقياد والسير بالأفكار بشكل مطلق تسمى القياسات والمقاييس وهي على شكل عدة انواع وما يهمنا هو المغالطي فما كان منها يسوق الذهن الانساني الى الانقيادات المغالطية الواردة عليه فهي تدعى المقاييس المغالطية ويضاف اليها الامور التي منها تنفذ هذه المقاييس وتلتئم مثل الاحتيالات التي يحتال بها على المجيب حتى يلتبس عليه

موضع المغالطة ومما يجب ان يستعمل المجيب في تلقي ما يرد عليه من المغالطات اعتقاده على انه يظن به انه غير صحيح وباطل او ينخدع بالمغالطة (الفارابي، الصفحات ٩٨- ٩٩)

المبحث الثاني :تأثير منهجية التطرف والغلو بالمغالطات واثرها على التفكير الانساني

اولا: تداخل المنهجيات واثرها على الفكر الانساني :

ان الغلو او التطرف يعد ظاهرة خطيرة في المجتمع الاسلامية لها منهجية خاصة تؤثر على التفكير الانساني ومساره الصحيح الذي وضعه الله تعالى له ، فالغلو من المواضيع ذات الاهمية الكبرى كونه يتعلق بعقيدة المسلمين خاصة والدعوة الاسلامية خاصة (للويحق، عبد الرحمن، ١٩٩٢، صفحة ١٥) ، حيث ان قانون التفكير الانساني عبارة عن مجموعة من الانظمة والقواعد التي تهتم وتعنى بتفسير وتصحيح اليات عمل العقل الانساني وتوضح طرق تطبيقه على العلوم المختلفة من اجل الوصول الى الحقيقة (السباعي، هيثم رافت، ٢٠٢٤، صفحة ٢٠).كما ان استخدام منهجية المغالطات وتفعيل دورها وتداخلها على منهجية التطرف والغلو له اثره في نشر الافكار والمعارف العقلية المزيفة كانت تشكل الاساس في تثبيت مصداقية غير صحيحة وتعتبر مزيفة (اسحق، مجدي، ٢٠٢١، الصفحات ١٨٢- ١٨١) ،ان ارتباط منهجية التطرف والغلو وتأثرها بالمغالطات يؤثر على تفكير الانسان لكون الانسان يتأثر بالمفاهيم والكلمات والشكل والمضمون حيث يوجد ثلاثة اوجه لاختلاف التفكير عند الانسان (احمد, فائق،، ١٩٦٥، صفحة ١٣) وهي كالاتي:

الوجه الاول: الاختلاف من حيث القدرة على استخلاص واستنباط المفاهيم وكيفية استعمالها .

الوجه الثاني: اختلاف الانسان من حيث النظر الى مضمون الاشياء واشكالها.

الوجه الثالث: اختلاف الانسان في القدرة على التنقل بين اشكال الاشياء ومضمونها للإلمام بجميع جوانبها (احمد, فائق،، ١٩٦٥، صفحة ١٣) .لذلك نجد ان مسائل الحياة الانسانية والتفكير فيها لا يمكن ان يقتصر على المناهج القياسية للمنطق فالإنسان ليس اله الكترونية حيث انه الإنسان الذي يتأثر بمنهجية المغالطات وينزع نحو الغلو سيرتد الى الجدل وستتحول عنده القواعد البرهانية المنطقية الى مغالطات سفسطية لها تعلقات خفية بالفكر الانساني وارتباطاتها التشعبية ستجعله غير قادر على ممارسة دوره الرسالي الذي خلق من اجله فالإنسان كائن لديه رغبات وشهوات (جابر، شريف محمد، صفحة ٥٣).حيث ان المعرفة الانسانية ترتكز على منهجية الاستقراء والاستنباط كقاعدة منطقية وبما ان الاستقراء يعتمد على الملاحظة المنظمة للظاهر وتقدير الاحتمالات والفروض من خلال جمع البيانات وتحليلها للوصول الى معرفتها بشكل صحيح فهو يعتمد على منهجية جمع البراهين النظرية والمادية التي تساعد على تشخيص الاحتمالات بموضوعية الصدق والثبات لذلك فان نتائجه لا يمكن الاعتماد عليها دون قراءة مسبقة مبنية على مقدمات موضوعية وصحية لكون نتائجه نتائج قائمة على التحليل الاستنباطي فلابد للإنسان في تفكيره المعرفي ان يعتمد على البرهان العلمي كونه وسيلة فعالة للوصول للحقائق التي من خلالها يتمن من الارتقاء بالحياة بموضوعية ثابتة فلابد للإنسان في عملية التفكير المعرفي ان يستوفي المقدمات ويقوم بتحليلها وصولا لاستنباط النتائج من مفارقاتها حتى يسلم من ملابسات الحقيقة (الكريم, ادم، عبد، مصر، صفحة ١٧٨) .فمنهجية المغالطات تستهدف المفاهيم والمعاني كذلك كوسيلة لنشر الأفكار والقياس المغالطي ، حيث ان جميع الاخطاء الفكرية التي يقع فيها الانسان ترجع اغلبها الى النظر السقيم وفساد الاقيسة المنطقية وفي ذلك نجد ابن عاشور (جميع اخطاء اهل الضلالة في الجاهلية والاديان الماضية تسري الى عقولهم من النظر السقيم والاقيسة الفاسدة وتقدير الحقائق العالية بمقادير متعارفهم وعوائدهم وقياس الغائب على الشاهد وقد ضل كثير من فرق المسلمين لولا انهم ينتهون الى معلومات ضرورية من الدين تعصمهم عند الغاية) (ارشيف ملتقى اهل الحديث، ٢٠١٠، صفحة ١٦٦) .و كما ان استخدام المغالطات وارتباطها بمنهجية الفكر ،كانت سبب في اضفاء القدسية لبعض انواع انشطة الحكم ومن هنا كان ارتباط الدين بالدولة من اكثر الانشطة التي شغلت المجتمع (اسحق، مجدي، ٢٠٢١، الصفحات ١٨١- ١٨٢) ، حيث تؤثر على التفكير الانسان واعني بالتفكير هو النشاط الذي يقوم به الانسان اصله في عدم اتزان واقعه الشخصي وغايته اعادة الاتزان (احمد, فائق،، ١٩٦٥، صفحة ٤) ،فالفكر الانساني لديه قواعد يسير وفقها في نشاطه عباره عن قانون يمثل مجموعة من الانظمة التي تفسر اليات عمل العقل الانساني ،فالمنطق يرتبط بالمسائل الميتافيزيقية (احمد, فائق،، ١٩٦٥، الصفحات ٤-٦) ومن هنا نجد ان ابن رشد قد انتبه لذلك حينما ذكر قوله (ان صناعة الجدل وصناعة الحكمة الاولى قد تنظر في مبادئ صناعة المنطق وتحل المغالطات الواردة فيها) (يوسف بن عدي، ٢٠٢٢، صفحة ٣١) وقد اختلف الناس في تجاههم وموقفهم من استخدام منهجية الغلو فكانوا على اربع منازع وهي كما يأتي: (للويحق، عبد الرحمن، ١٩٩٢، صفحة د):

اولا: منزع يؤمن بمنهجية الغلو على انها منهجية صحيحة ويحسبون انهم متمسكون بعزائم الدين وهؤلاء لا يزالون يدعون للغلو .

ثانيا: منزع يقوم بانتقاد الغلو بشكل عام ليس على اساس علمي او منطقي أي بغير علم .

ثالثا: منزع ينتقد الغلو وي١حاربه بشده لينتص١ر لوسطية الاسلام وفي نظرهم انهم يدعون الى الاستقامة الاعتقادية والفكرية .

رابعا: منزع ينتقد الغلو على اسس فيها بعض المغالطات ليتوصل بذلك اله نقض الاسلام ذاته.وجميع المنازع تشير الى ان الغلو لا يخرج من تعريفه الذي عرف بالمبالغة في الأمر ومجاوزة الحد فيه إلى حيز الإسراف (محمد عبد الحكيم، ١٩٩١، صفحة ٨١) ، فمنهجية الغلو هي منهجية تخرج عن الاعتدال في سلوكها ومعارفها (قباس ابو راس، هود محمد، ٢٠١١، صفحة ١٠٣) فهي غير معتدلة .

ثانيا: موقف الدين الاسلامي من منهجيات تضليل الفكر وكيفية التصدي لها

لقد نهى الله تعالى عن الغلو ومنهجيته في العديد من السور القرآنية على سبيل المثال لا الحصر سورة النساء الآية ١٧١ قال تعالى: **((يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى))**، وكذلك سورة المائدة الآية ٧٧**((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ))** (– القران الكريم)، كما واكد على ان اكثر الانحرافات عن العقيدة وأديانها مرجعها الاساسي يتمثل في الغلو (للويحق، عبد الرحمن، ١٩٩٢، صفحة ٦٦) ،ومنازع الغلو واعتناق منهجها في التشدد تعد ليس من طباع الانسان المسلم الحقيقي وهي ليست من خواص امة بعينها حيث ان الدين الاسلامي بعقيدته ومنهجيته قائم على الاعتدال والتسامح لذلك تعد نزعات الغلو والتشدد ظاهرة خطيرة لابد من استنكارها من خلال الدعوى الى الالتزام بالمنهجية القرآنية القائمة على اساس العلم والوعي والتفكير المنفتح (رشيدة، عوض خلف واخرون، ٢٠١٥، صفحة ٣٦٣) .حيث يهتم اعداء أي فكرة او مبدا بالمنهجية المغالطية وبصناعة المغالطات كونهم في صراعهم مع الافكار الاخرى يهتمون بتحريف الالفاظ والمصطلحات العلمية لتغيب الحق فيها وتحريفها لجلب الفاسد منها وهذا شان كل مبطل (للويحق، عبد الرحمن، ١٩٩٢، صفحة ٥٢) .ويمكن دحض منهجية التطرف والغلو المتأثرة بالمغالطات من خلال القياس المنطقي الذي يمثل اداة قوية و متينة لدحض اي جدل غير صالح من غير الحاجة الى معرفة الاسباب بشكل محدد كون هذا الجدل مغلوطا وهذه الطريقة مكن استخدامها في جميع انواع الجدالات التي تحتوي على المغالطات (جيسون, لايل ، د.، ٢٠١٠، صفحة ١٢٣) ،حيث ان عالم التفكير لا ينفصل عن علم المنطق فكلاهما في حالة تشابك حيث تتشابك الافكار والمعاني تتداخل فيما بينها في ممارسة العقل لنشاطه فتأثير منهجية الغلو متأثرة منهجية المغالطات لها تأثير خطير على تفكير الانسان خاصة والحياة البشرية عامة فحين ينتشر الباطل والكذب تفسد الحياة البشرية من خلال فساد نشاطها الفكري لذلك ليس باستطاعة البشر ان يعصموا انفسهم من الباطل والكذب بدون استعانة من المنطق القرآني حيث ان مبادئه تعين الانسان على فهم المعاني وادراك دلالاتها بشكل سليم (جابر، شريف محمد، صفحة ٦٨٤) .**كما** ان التفكير السليم للإنسان يتوجب تجنب القدر الاكبر من المشكلات الفكرية المتأثرة بالمغالطات لذلك لابد من ان يبذل جهدا كبيرا لاستكشافها ومواجهة مغالطاتها (بكر، د. ايمن، ٢٠١٨، صفحة ٢٨٢)، وعليه فلابد من الرجوع الى المنطق القرآني الذي يؤكد على ان الانسان مخلوق بعقل سليم يعمل فالله تعالى خلق الانسان مفطور على التفكير السليم ومستطيع على اختيار الحق والصدق والعدل حين يعتصم اليه فالمنطق القرآني لا يحاول تعريف كيفية عمل التفكير الانساني ولا يحاول ان يحصر طرق الاستدلال الصحيحة او ان يحصر مغالطات المغالطين في الجدل لإضلال التفكير الانساني وانما المنطق القرآني يقود الانسان الى الاعتصام به (جابر، شريف محمد، الصفحات ٧٠١– ٧٠٢) ، وبإمكان الانسان دحض أي جدل فيه مغالطات وبإمكانه مواجهة أي نوع ن المغالطات من خلال استخدام القياس المنطقي الا في عائق واحد يصعب عليه ذلك وهو في حالة ان يكون القياس صعبا فيصعب ان يتم التفكير بشكل فوري (جيسون, لايل ، د.، ٢٠١٠، صفحة ١٢٤) ، حيث ان العلم بحقائق الموجودات والوعي بالأشياء ومفاهيمها يعتبر من اهم المداخل الاساسية لتضيق دائرة الخلاف في الآراء حيث ان اكثر النزاعات سببها الالفاظ والمعاني المتشابه (للويحق، عبد الرحمن، ١٩٩٢، صفحة ٥٠) . ، وقد كان اقدم من تصدى لهذه المنهجية ارسطو معارضا السفسطائيين الذين استخدموا المغالطات في التأثير على التفكير الانساني بصورة عامة حيث وجه في بناء الحجاج واحصى في التبكيتات المغالطات التي كانوا يقيمون عليها استدلالاتهم لأقناع الناس بأفكار معينة (صمود، حمادي واخرون ، ١٩٩٨، صفحة ٢٣١) ، فلابد للإنسان في تفكيره ان يلجا الى منهجية المنطق القرآني حيث ان القران الكريم هو الذي يجعله يميز الحق من الباطل والخير من الشر فهو المنهجية الذي تقيه من الغلط في صواب النظر (جابر، شريف محمد، صفحة ١٠١) ، ذلك ان الانسان يعيش في الواقع ومن خلاله يتأثر بذلك الواقع وعلاقاته المحيطة به وهذه العلاقات عرضة للاختلاف والتغير والتبدل حسب البيئة وما يواجه من معلومات وعلاقات ومثل ذلك كمثل نشاط الجسم الذي يختلف اذا اختلفت امور المأكل والمشرب عنده وبما ان التفكير عبارة عن نشاط فكذلك نجده يتغير نشاط العقل اذا وجده وحصل على ماي بحث عنه وينشط من اجله بشكل جديد ومختلف فتولد

عنده افكار لم تكن سابقا موجود وتتأثر بما يتلقاه من معلومات (احمد, فائق،، ١٩٦٥، صفحة ٤) ، لذلك لابد من وجود قوانين صارمة تتوافق مع ما جاء من الشرع تقوم بعملية توضيح الافكار واساس منطقي تضمن صحة سير التفكير الانساني والاستنتاجات التي يتوصل اليها فلابد من تحليل بنية الحجج ومعرفة تميز الحقيقة والوهم وكيفية الوصول الى الاستدلال الصحيح وتميزه عن الاستلال المزيف الخاطئ (السباعي، هيثم رافت، ، ٢٠٢٤، صفحة ١١) ، فاستخدام منهجية الغلو مخالف للمنهجية المثلى في تطبيق منهج الله بتوازنه والذي مثله رسول الله صلى الله عليه واله في الحياة (محمد عبد الحكيم، ١٩٩١، صفحة ٨١) ،لذلك فلابد من اللجوء الى المنطق القرآني والقياس البرهاني الصحيح للتصدي لها ومواجهة تأثيرها السلبي على الفكر الانساني .

الخاتمة:

في ختام بحثنا لموضوع (تأثر منهجية التطرف والغلو بالمغالطات ودورها على منهجية تضليل الفكر الانساني) عبر صفحات هذه الدراسة يمكن القول ان اهم النتائج التي توصل اليها الباحث كانت كالاتي:

١- ان منهجية التطرف والغلو من المنهجيات الخطيرة والمهمة في المجتمع كونها تؤثر على الفكر الانساني وتعمل على تضليله.

٢- ان مفهوم الغلو ومنهجيته اعم من مفهوم التطرف .

٣- ان المغالطات لها دور خطير في تفعيل منهجيتي التطرف والغلو في المجتمع.

٤- ان موقف المنطق القرآني والدين الاسلامي موقف معادي من نظريات ومنهجية اللغو والتطرف .

٥- تتداخل منهجيات التطرف واللغو بمنهجية التفكير الانساني بشكل واسع وكبير.

٦- بإمكان الانسان نقص وابطال أي جدل فيه مغالطات ويحتوي على التطرف واللغو من خلال استخدام القياس المنطقي والمنطق القرآني.

٧- ان العلم بالحقائق الدقيقة للموجودات والوعي بالأشياء ومفاهيمها يعد من اهم الاركان الاساسية لتضيق دائرة الخلاف الفكري .

٨- لم يكن منزع اللغو والتطرف في منهجيته منزع واحد وانما يوجد اختلاف منازع في منهجية ومفهوم اللغو والتطرف .

٩- ان منازع الغلو واعتناق منهجها في الانحراف والميول والتطرف تعد ليس من طباع الانسان المسلم الحقيقي.

المراجع

- القران الكريم. (بلا تاريخ).
- اسحق، مجدي. (٢٠٢١). *الثورة من منظور علم النفس السياسي*. الخرطوم.
- السباعي، هيثم رافت. (٢٠٢٤). *مقدمات علم قانون الفكر الانساني*. مؤسسة المكتبة الرقمية.
- القران الكريم. (بلا تاريخ).
- حنفي، حسن: . (٢٠١٧). *من النقل الى الابداع، ج١* . مؤسسة هنداوي،.
- احمد, فائق،. (١٩٦٥). *التفكير عند الانسان*. لقاهرة: دار القلم.
- ارشيف ملتقى اهل الحديث. (٢٠١٠). *ج ٦٥* .
- الثويني، هاتف. (بلا تاريخ). *التخاطب*. مصر..
- الشبل ، علي عبد العزيز. (بلا تاريخ). *الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والارهاب والعنف*. السعودية.
- العزيز, الشبل، عبد. (السعودية). *الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والارهاب والعنف*.
- الفارابي. (بلا تاريخ). *الالفاظ المستعملة في المنطق*. استنبول.
- الفارابي : (١٩٨٧). *المنطقيات للفارابي، تحقيق محمد نقي*. مكتبة المرعشي،.
- الكريم, ادم، عبد. (مصر). *نظرية العقل والحقيقة الغائبة*.
- ا لمظفر، محمد رضا:. (بلا تاريخ). *المنطق*. قم: مؤسسة النشر الاسلامي.
- النعما ن ، الشيخ المفيد محمد بن محمد. (مشهد). *تصحيح اعتقادات الامامية*. تحقيق حسين دركاهي.
- بكر، د. ايمن. (٢٠١٨). *المفكر الرقاصة من تفاصيل ثقافة منهارة*. مصر.
- جابر، شريف محمد. (بلا تاريخ). *منطق القران اصلاح العقل على طريق الحق والصدق و العدل*. اسطنبول.
- جيسون, لايل ، د. (٢٠١٠). *الدليل الحاسم للخلق*. الولايات المتحدة.

- رشيد ة، عوض خلف واخرون. (٢٠١٥). *حقوق الانسان في الفكر*. عمان: دار الخليج.
- شاهين ، عبد الهادي. (٢٠٠٠). *مشكلة الغلو*. مصر.
- صمود، ح مادي واخرون . (١٩٩٨). *أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم*. تونس.
- عبد اللطيف، عبد العزيز محمد بن علي. (١٩٩١). *دعاوى المناوئين لدعوى الشيخ محمد بن عبد الوهاب*. نشر دار الوطن.
- علي، م حمود محمد. (٢٠٢٣). *المنطق الاشراقي عند السهر وردي المقتول*. مؤسسة هنداوي.
- قباس ابو راس، هود محمد. (٢٠١١). *لخطاب القرآني لأهل الكتاب وموقفهم منه قديما وحديثا*. م اليزيا.
- للويحق، ع بد الرحمن. (١٩٩٢). *الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة*. بيروت مؤ سسة ا لرسالة.
- محم د عبد الحكيم. (١٩٩١). *ظاهرة الغلو في الدين في العصر الحديث*. دار المنار.
- مصطف ى ، عادل:. (٢٠١٧). *المغالطات المنطقية فصول في المنطق غير الصوري*. مؤسس ة ه نداوي.
- يوس ف ب ن عدي. (٢٠٢٢). *شرح ما بعد الطبيعة في ضوء منطق ارسطو نظرية البرهان الفلسفي عند ابن رشد*،. بيروت

References

-Ishaq, Magdy. (2021). The revolution from the perspective of political psychology. Khartoum.
-Al-Sabai, Haitham Raafat. (2024). Introduction to the science of human though t law. Digital Library Foundation.
-The Holy Quran. Undated .
-Hanafi, Hassan:. (2017). From transmission to creativity, Part 1. Hindawi Foundation.
-Ahmed, Faeq ,. (1965). Thinking in humans. Cairo: Dar Al-Qala
Archive of the Ahl Al-Hadith Forum. (2010). Part 65-
. Al-Thuwaini, Hatem. (undated). Communication. Egypt-
-Al-Shabl, Ali Abdul Aziz. (undated). The historical roots of the reality of extremism, radicalism, terrorism and violence. Saudi Arabia.
-Al-Aziz, Al-Shabl, Abdul. (Saudi Arabia). The historical roots of the reality of extremism, radicalism,
- Al-Farabi: (1987). Logic of Al-Farabi, edited by Muhammad Naqi. Al-Marashi Library
-Al-Karim, Adam, Abdul. (Egypt). Theory of Mind and the Absent Truth.
-Al-Muzaffar, Muhammad Reda:. (undated). Logic. Qom: Islamic Publishing Foundation.
-Al-Nu'man N, Sheikh Al-Mufid Muhammad bin Muhammad. (Mashhad). Correcting the Beliefs of the Imamis. Edited by Hussein Darkahi.
-Bakr, Dr. Ayman. (2018). The Dancing Thinker from the Details of a Collapsed Culture. Egypt.
-Jaber, Sharif Muhammad. (undated). The Logic of the Qur'an: Reforming the Mind on the Path of Truth, Honesty and Justice. Istanbul.
-Jason, Lyle, D. (2010). The Decisive Guide to Creation. United States.
-Rashida, Awad Khalaf and others. (2015). Human Rights in Thought. Amman: Dar Al Khaleej.
Shaheen, Abdul Hadi. (2000). The Problem of Extremism. Egypt.-
- Samoud, H. Madi and others. (1998). The Most Important Theories of Argumentation in Western Traditions from Aristotle to Today. Tunisia.
- Abdul Latif, Abdul Aziz Muhammad bin Ali. (1991). Claims of Opponents of the Call of Sheikh Muhammad bin Abdul Wahhab. Published by Dar Al Watan.
-Ali, M. Hamoud Muhammad. (2023). The Illuminationist Logic of Al-Sahar Wardi Al-Maqtoul. Hindawi
-Qabas Abu Ras, Hood Muhammad. (2011). The Qur'anic Discourse to the People of the Book and Their Position on It, Ancient and Modern. M. Al-Ezia .
-Al-Waihaq, A. Abdul Rahman. (1992). Extremism in Religion in the Contemporary Life of Muslims. Beirut, Al-Risala Foundation.
-Muhammad Abdul Hakim. (1991). The Phenomenon of Extremism in Religion in the Modern Age. Dar Al-Manar
- Mustafa, Adel:. (2017). Logical Fallacies Chapters in Informal Logic. H. Ndawi Foundation